

تاج العروس من جواهر القاموس

هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بَضَمَ تَيْنِ فِي مَادَّةِ " ب ي ض " وَضَبَطَهُ
بَعَضُهُمْ : وَإِبْضَهُ بِكَسْرَتَيْنِ . يُقَالُ : أَخَذَ بِإِبْضِهِ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ
مِنْ تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ . " وَالْأَبَايُضُ " : اسْمٌ
هَضَبَاتٌ تَوَاجِهُهُ تَنْدِيَّةٌ هَرَشَى " نَقَلَهُ ياقوتٌ فِي الْمُعْجَمِ وَقَالَ :
كَأَنَّ زَيْدَهُ جَمَعَ بِأَبَايُضٍ . قُلْتُ : وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ زَيْدَهُ إِنْ كَانَ جَمَعَ بِأَبَايُضٍ كَمَا
قَالَ هُوَ فَمَحَلٌّ ذِكْرُهُ " ب ي ض " لَا هُنَا فَتَاءٌ مَلَّةٌ . يُقَالُ " أَبْضَهُ " أَبْضَاءً :
" أَصَابَ عِرْقٌ إِبْضَاهُ " فَهُوَ مَأْبُوضٌ . وَفِي إِضَافَةِ الْعِرْقِ إِلَى الْإِبْضِ
نَظَرٌ فَإِنَّ الْإِبْضَ هُوَ نَفْسُ الْعِرْقِ وَالْكَلَامُ فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي عِرْقِ النَّسَا .
أَبْضَ " نَسَاهُ " أَبْضَاءً : " تَقْبِضَ " وَشَدَّ رَجْلِيهِ " كَأَبْضٍ وَبِالْكَسْرِ " أَيِ
كَفَرِحَ نَقْلَهُمَا الْجَوْهَرِي . " وَالْأَبْضُ : التَّخْلِيَّةُ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
" ضِدُّ الشَّدِّ " قُلْتُ : وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْضُ : الشَّدُّ وَالْأَبْضُ :
التَّخْلِيَّةُ فَهُوَ إِذَنْ مَعَ مَا تَقَدَّمَ ضِدُّ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ الْمُصَنِّفُ . الْأَبْضُ :
" السُّكُونُ " عَنْهُ أَيْضًا . قُلْتُ : فَهُوَ إِذَنْ ضِدُّ أَيْضًا وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ
الْمُصَنِّفُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْحَرَكَةِ :
" تَشْكُو الْعُرُوقُ الْإِبْضَاتُ أَبْضًا فِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحَاحُ : الْأَبْضُ " بِالضَّمِّ
: الدَّهْرُ " قَالَ رُوْبَةُ :
" فِي حَقِيقَةِ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا .
" خِذْنِ اللَّوَاتِي يَقْتَضِينَ النَّعْضَا " جَ أَبْضُ " كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ .
وَأَبْضَهُ مُثَلَّثَةً " وَاقْتَصِرَ ياقوتٌ وَالصَّاعَانِي عَلَى الضَّمِّ : " مَاءٌ
لِبِلَاعَنْجِرٍ . وَ " قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ جَارُ : مَاءَةٌ " لِبَطِيءٍ " ثُمَّ لِبَنِي
مِلْقَطٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ نَخْلٌ " قُرْبَ الْمَدِينَةِ " الْمُشَرِّقَةُ عَلَى عَشْرَةِ
أَمْيَالٍ مِنْهَا . قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :
وَجَلَبِئْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبْضَةِ طَائِعًا ... حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : " فَرَسٌ أَبْضُ " النَّسَا : " شَدِيدُ السَّرْعَةِ " كَأَنَّ زَيْدًا
يَأْبِضُ رَجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهِمَا عِنْدَ وَضْعِهِمَا . " وَمَوْؤُتِيبُ النَّسَا :
الْغُرَابُ لِأَنَّ زَيْدَهُ يَحْجِلُ كَأَنَّ زَيْدَهُ مَأْبُوضٌ " قَالَ الشَّاعِرُ :
وَطَلَّ غُرَابُ الْبَيْتِ مَوْؤُتِيبُ النَّسَا ... لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ

نَعْيَقُ " والمُتَأَبَّضُ : المَعْقُولُ بالإِباحِ " يقال : قد تَقَبَّضَ كَأَنَّمَا
تَأَبَّضَ . وقال لبيد : .
كَأَنَّ هَجَانَهَا مُتَأَبَّضَاتٍ ... وفي الأَقْرَانِ أَصْوَرةُ الرِّغَامِ أَيْ
مَعْقُولَاتٍ بالإِباحِ وهي مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ . " وتَأَبَّضْتُ البَعِيرَ " :
شَدَدْتُهُ بِالِإِباحِ " فتَأَبَّضَ هُوَ لَا زِمَ مُتَعَدِّ " كما يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ
وَزِدَّتُهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : التَّأَبَّضُ : انْقِبَاضُ
النَّسَا وهو عِرْقُ نَقْلِهِ الْجَوْهَرِيَّ . وتَأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أبو
عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأَبَّضُ رَجْلَيْهِ وَشَنْجُ نَسَاهُ . قال :
وَيُعْرِفُ شَنْجُ نَسَاهُ بِتَأَبَّضِ رَجْلَيْهِ وَتَوَوُّتَيْهِمَا إِذَا مَشَى . قال
الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو مَدْحٌ فِيهِ . ويُقَالُ : تَأَبَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَلَسَتْ
جَلِيسَةَ الْمُتَأَبَّضِ . قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ يَهْجُو أَمْرَأَةً : .
" إِذَا جَلَسَتْ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَأَبَّضَتَتْ تَأَبَّضُ ذَرْبِ التَّلَاعَةِ
الْمُتَصَوِّبِ أَرَادَ أَنَّهُ تَجَلَّسُ جَلِيسَةَ الذَّرْبِ إِذَا أَقْعَى وَإِذَا تَأَبَّضَ
عَلَى التَّلَاعَةِ تَرَاهُ مُذَكِّبًا . وَالْمَأْبُضُ : الرَّسْغُ وهو مَوْصِلُ
الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ . وَتَمَغِيرُ الْإِباحِ أُبَيْضُ . قال الشَّاعِرُ .
أَقُولُ لِمَاحِبِ اللَّيْلِ دَاجٍ ... أُبَيْضُكَ الْأُسَيْدَ لَا يَضِيعُ يَقُولُ :
احْفَظْ إِباحُكَ الْأَسْوَدَ لَا يَضِيعُ فَصَغَّرَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ .
أَرْض